رابط المادة على منصة باحث

شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم الشيخ الدكتور أحمد النقيب

المجلس الخامس والعشرون من شرح كتاب الإيمان من صحيح مسلم - عليه رحمة -

أحمد النقيب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله واصحابه واحبابه ومن اتبع هداه ثم اما بعد. هذا باب جديد. وهو باب الدليل على اسلام من حضره الموت. ما لم يشرع في النزع. وهو الغرغرة - 00:00:00

ونسخو جواز الاستغفار للمشركين والدليل على ان من مات على الشرك فهو في اصحاب الجحيم. ولا ينقذه من ذلك شيء من الوسائل. الدليل على صحة اسلام من حضره حضره الموت اي كان في النزع الاخير قبل - 00:00:30

الغرغرة والغرغرة ان تكون الروح في الحلقوم وهذا هو النزع. نسأل الله تعالى حسن الخاتمة. فالانسان في سعة من امد والتوبة امامه مفتوحة ما لم يغرغر. الغرغرة للانسان كخروج الشمس من مغربها. تسد عندها او يسد عندها - 00:01:07

باب التوبة. فاذا كان باب التوبة يغلق عند خروج الشمس من مغربها ذلك الانسان في سعة من امره. باب التوبة مفتوح. لا سيما لاصحاب معاصي من النبلاء. هناك عاصي ويجاهد نفسه ان يترك المعصية - 00:01:47

فهذا عاص نبيل. ولكن هذا العاصي الذي لا يجاهد نفسه في ترك المعصية هذا خسيس وحقير ومهين. ون رزق جواز الاستغفار للمشركين. النسخ في اللغة بمعنى الازالة. وآآ عند اهل العلم ان يأتي حكم تال لحكم متقدم فيزيل - 00:02:17

فلا يجوز التعبد بهذا المتقدم. كصلاة المسلمين الى بيت المقدس في خط بصلاة المؤمنين الى بيت الله الحرام فلا يجوز ان يتعبد الله عز وجل بالصلاة الى بيت المقدس. لان هذا حكم سابق - 00:02:57

وعلماء الاصول لهم سبل في مسألة النسخ. فيجعلون من النسخ التقصير يجعلون من النسخ التخصيص. وهناك صور اخرى للنسخ لا داعي ان اذكرها الان ونسكو الاستغفار للمشركين. اي لا يجوز الاستغفار للمشركين. لان - 00:03:24

ابراهيم قد استغفر لابيه فعاتبه ربه في ذلك. والدليل على ان من مات على الشرك فهو في اصحاب الجحيم اي هو في النار خالدا فيها. انه من يشرك بالله فقد حرم الله عليه الجنة. ومأواه النار - 00:03:54

نسأل الله تعالى العافية. ولا ينقذه من ذلك اي من الخلود في النار شيء من الوسائل. مهما من وجوه الخيرات. ثم قال الامام مسلم عليه رحمة الله حدثني ابن يحيى التوجيبي قال اخبرنا عبدالله بن وهب - 00:04:14

قال اخبرني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني سعيد ابن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبدالله ابن ابي امية ابن المغيرة - 00:04:44

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عم قل لا اله الا الله كلمة اشهد لك بها عند الله. فقال ابو جهل وعبد الله ابن ابي امية يا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب؟ فلم يزل رسول الله صلى الله عليه - 00:05:14

وسلم يعرضها علي ويعيد له تلك المقالة حتى قال ابو طالب اخر اخر ما كلمهم هو على ملة عبدالمطلب. وابى ان يقول لا اله الا الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما والله لاستغفرن لك ما لم انهى عنك. فان - 00:05:44

انزل الله عز وجل ما كان للنبي والذين امنوا ان يستغفروا للمشركين ولو كانوا اولي قربى من بعد ما تبين لهم انهم اصحاب الجحيم. وانزل الله تعالى في ابي طالب فقال - 00:06:14

رسول الله صلى الله عليه وسلم. انك لا تهدي من احببت. ولكن الله يهدي من يشاء. وهو اعلم بالمهتدين. هذا الحديث حديث فيه

فوائد كثيرة وعظيمة. وهذه فوائد حقيقة نحن في حاجة اليها. تذكيرا وتعليما. قال الامام مسلم حدثني حرملة - 00:06:34
ابن يحيى التوجيبي وهو ابو حفص المصري. هذا الحديث ينبغي ان يفتخر اهل مصر فكثير من رواته مصريون وحرمل هذا روى عن عبد الله ابن وهب كما هو ظاهر في الاسناد. ولكنه كان من اكثر الذين - 00:07:04
رووا عن عبدالله بن وهب كما روى حرملة ابن يحيى عن الامام الشافعي ورحمة الله ولازمه حتى مات. وروى عن حرملة الامام مسلم والامام ابن ماجة وغيرهما همزه البعض ولكن هذا الهمز ليس بشيء. هذا الهمز ليس بشيء - 00:07:31
وهو ثقة لا سيما في حديث شيخه عبد الله ابن وهب. وعبدالله بن وهب لعل سبب اكثار حرملة ابن يحيى من حديثه ان عبد الله ابن وهب لما طلب بابا استخفى عنده فاكثر حرملة من سماع عبد الله ابن وهب. ويقال - 00:08:01
ان عبدالله بن وهب ادعى الجنون ادعى الجنون حتى لا يكون قاضيا. سبحان الله! الناس في هذه من تبيع الاطيان وتبذل الاموال وتأتي بالوسطات حتى تتبوأ هذه السود حتى تكون من القضاة. ويظنون ان هذا شرف وان هذا جاء. وهذا ليس بشيء. فال - 00:08:31
تغل يداه الى عنقه يوم القيامة. لا يفكه عنها الا العدل. نسأل الله تعالى العافية توفي سنة مئتين واربعين قيل تلاتة واربعين وقيل اربعة واربعين وكانت ثقة كما ذكرت. قال اي حرمل بن يحيى اخبرنا عبدالله بن وهب وهو ابو - 00:09:01
محمد المصري اي ايضا من اهل مصر. روى عن الليث ابن سعد وابن لهيعة وروايته عن ابن لهيعة تصحح رواية ابن لهيعة. معروف ابن لهيعة انه اتهم من من قبل حفظه الا اذا روى عنه العبادلة ومنهم عبدالله بن وهب عليه رحمة الله - 00:09:31
كما روى عن الامام ما لك وروى ايضا عن سفيان الثوري وسفيان ابن موييينة وروى عنه الليث ابن سعد وروى عنه الليث ابن سعد. يعني هو شيخه ويروي عنه. مسألة يعني جميلة - 00:10:01
لتلميذ يروي عن الشيخ ويروي الشيخ عن التلميذ. يعني بعض الناس اذا تقدم في العمر او اذا قدم في العلم ظن انه متقدم على تلميذه. قل ان يأخذ رأي تلميذه او ان - 00:10:32
يستجيب له او ان يسمع منه الشيخ شيخ شيخ شيخ والتلميذ تلميذ. السلف يعلمون ان الشيخ لا يكون فاضلا الا اذا روى عن من دونه كما يروي عن من فوقه. وروى عنه ايضا - 00:10:52
عثمان بن مهدي وعلي بن المدين عليهم جميعا رحمة الله. عبدالله بن وهب نقف معه عدة وقفات في اذ انه قد اتصف بالدين والعقل والصلاح. مسألة مهمة جدا الدين والعقل والصلاح - 00:11:12
وكلمة الدين تعني الطاعة لله عز وجل. اي كان رجلا مطيعا لله عز وجل الصوم بالصلاح اي انه يتنزه عما لا يجوز له شرعا او طبعا او ذوقا يعني لا يقوم حول الحمى. هذا صلاح. فالشيخ لابد ان يكون قدوة - 00:11:36
ولن يكون الشيخ قدوة الا اذا جمع هذه الخصال الثلاث. الدين والعقل سديدة ثم بعد ذلك الصلاح. يبتعد عما يشينه شرعا او طبعا او ذوقا ولذلك قالوا ايضا جمع مع الرواية الفقه الفقه - 00:12:06
والفتية اذا كان فقيها مفتيا وكان راويا محدثا. وهذا كله في جانبي العلم وكان مع ذلك كان عابدا لله عز وجل. كان عابدا لله عز وجل ايضا كان ابن وهب وهو مفخرة اهل مصر. هم دول مش الفراعنة؟ هم دول مش الفراعنة - 00:12:36
وللممثلين والرقاصين عبدالله بن وهب هذا الرجل الدين العاقل الصالح عالم المفتي المجتهد الفقيه المحدث الحافظ ايضا كان صاحب سنة. اذا علم سنة عمل بها. واحنا قلنا قبل كده ان صاحب السنة تعني تلات اشياء. ها؟ من يذكر - 00:13:06
تفضل يا شيخ صالح. عامل ان يكون عاملا بها؟ عاملا بها. مظهرا لها داعيا. داعيا اليها. احسنت يا شيخ صالح. يا رب يجعلك من الصالحين يا شيخ صالح. امين. كان صاحب سنة عليه رحمة الله اذ ده كله ايضا كان صاحب - 00:13:36
سنة وهو ثقة متفق عليه. بعض الناس تكلموا عليه كلاما ولكن هذا الكلام لا ينبغي ان يسرد لان قيمته ضعيفة. توفي بمصر عليه رحمة الله سنة سبع وتسعين ومئة قال عبدالله بن وهب اخبرني يونس ويونس هو يونس ابن - 00:13:56
يزيد الايلي. الايلي نسبة الى بلاد ايلا. وهي بلاد فلسطين. وهي بلاد فلسطين اه يونس ابن يزيد روى عن الزهري وروى عن نافع مولى

الصحابي الجليل عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه. وروى ايضا عن هشام بن عروة التابعي - 00:14:26
وروى عنه كثير من اهل مصر كالليف ابن سعد وابن وهب وروعا ايضا الاوزاعي كما روى عنه الامام عبدالله بن مبارك وغيرهم عليهم جميعا رحمة الله. وكان تكريما سخيا حتى ان الامام الزهري عليه رحمة الله وهو شيخه كان اذا نزل اي له - 00:14:56
لم ينزل الا عليه. دي بردك مسألة نتعلمها. ان الشيخ لما يروح بلد ينزل على مين؟ ينزل على تلاميذه او على اصحابه. ودي مسألة مهمة جدا. فكان اذا نزل عليه احسن نزله - 00:15:26
ويونس ابن يزيد مع انه فلسطيني الا انه عاش في مصر ومات بصعيد مصر سنة مية اتنين وخمسين من الهجرة. يبقى عندنا حرملة مصري ومات بمصر عبدالله بن وهب اهل مصر مصري وبها ماء وعندنا يونس ابن يزيد توفي بصعيد مصر. علي ابن شهاب - 00:15:46
محمد بن مسلم بن شهاب الزهري ويعني تكلمنا عنه من قبل كثيرا هو احد الائمة الاعلام وكان اية في الحفظ حتى انه لم يكتب حديثا. وقال ما استعدت حديثا قط - 00:16:16
يعني ما سمع حديثا واستعاذه ما يقولش يكررها هو من اول مرة يسمعه يحفظه يثبته. انت الاخ يقول لك انا اسمي اسمي كده الاسم اخر الاسم تكون انت نسيت انت اول الاسم. تقول له انت قلت اسمك ايه لكن هذا ما استعاذ حديثا - 00:16:36
الامام الزهري عليه رحمة الله آآ توفي في رمضان سنة مية خمسة وعشرين هجرية وقيل ذلك. قال اخبرني سعيد ابن المثيب قال اخبرني سعيد ابن طيب وسعيد ابن المسيب ابن حزن. القرشي المخزومي. المخزومي ده قبيح - 00:16:56
كده كانت بقريش وهي من كبريات قبائل قريش. آآ روى مرسلا عن ابي بكر رضي الله قال عنه والرواية عن عمر فيها كلام لكنه يروي عنه. وروى عن عثمان وعلي وابن عمر وابن عباس - 00:17:26
وعائشة ام سلمة وكثير من صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم. ومرسله يمشيه غير واحد من الائمة. بل هذا جمهور الائمة على تمشية مرسله. هذا كلام الامام الشافعي وكلامي للامام احمد عليه رحمة الله. وفي دروس الرسالة تكلمت عن اه مرسل التابعي وكلام - 00:17:46
اما في هذه المسألة آآ كان افقه التابعين كان افقه التابعين وكان الصحابة يسألونه لا سيما في اقضيات ومسائل عمر. فقد ثبت ان عبدالله بن عمر رضي الله تعالى عنه كان يسأله عن مسائل ابيه. سبحان الله! يعني كان عبدالله بن عمر يسأله عن مسائل ابيه - 00:18:16
وكان الحسن وهو من التابعين اذا اشكل عليه امر كان يرجع اليه في فصله وامره الى سعيد ابن المسيب عليه رحمة الله. توفي ابن ثمانين سنة الا سنة واحدة في خلافة الوليد بن عبدالملك. وهو احد الذين جمعوا حديث رسول - 00:18:46
الله صلى الله عليه وسلم. ليس الذين كتبوا ولكن الذين جمعوا حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ابيه وهو المسيب ابن حزن وهو صحابي جليل روى عن النبي صلى الله عليه وسلم - 00:19:16
روى عن بعض الصحابة وشهد الحديبية وكان من المجاهدين الكبار حتى انه كان من شاركينا في فتح بلاد افريقيا. سنة سبع وعشرين. اخبرني سعيد بن المسيب عن ابيه قال لما حضرت ابا طالب الوفاء. هنا تقديم وتأخير. والتقدير لما حضرت الوفاة ابا طالب - 00:19:36
الوفاة الموت. وسمي الموت وفاة لان الانسان يوفى اجله بالموت لما حضرت ابا طالب للوفاة جاءه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبدالله ابن ابي امية ابن المغيرة - 00:20:06
وهذا جواز ان يحضر المسلم عند الكافر اذا نزع. ليعرض عليه الاسلام من يدري لعله يسلم. لقد فعل ذلك النبي صلى الله عليه وسلم مع ابيه مع عمه. وايضا مع هذا - 00:20:35
غلام اليهودي لما مرض وذهب النبي صلى الله عليه وسلم يعوده. لم يعده لكي يبين ان هناك وحدة بين المسلمين واليهود او لمعاني سياسية او ثقافية ابدا وانما ذهب ليعوده ليعرض عليه الاسلام. فنظر الغلام الى ابيه. فقال ابوه اطع - 00:20:55

ابا القاسم فمات الغلام. فكان هذا من خير زيارة النبي صلى الله عليه وسلم الى ذلك اليوم يهودي. يبقى لو فيه نصراني او يهودي او ما الى ذلك وهو في شدة المرض يجوز لك ان تزوره. لكي تدعوه - 00:21:25

الى الله تقول له ان الله تبارك وتعالى لا يقبل ولا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك من يشاء. الجنة لن يدخلها الا نفس مؤمنة او نفس مسلمة. كما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم. الله - 00:21:45

تبارك وتعالى اله واحد احد. لم يلد ولم يولد. ولم يكن له كفوا احد. حدثه من يدري لعله كان في شبهة او ما الى ذلك. ثم ان المريض آآ لا سيما اذا اشتد مرضه يكون قلبه حاضرا - 00:22:05

ويكون الخير منه مأمولا. يكون الخير منه مأمولا. وهذا ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام. اذ انه وذهب لعمه ابي طالب انظر المشكلة لك ان تتصور لو ان النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى عمه ولم - 00:22:25

يجد عنده لم يجد عنده هذين الطاغوتين لم يجد عنده هذين الطاغوتين. تصور ذلك الامر. قالت لا ده ولا ده. كان ممكن عمو يسلم مش كده ؟ فابو طالب هذا كان قريبا من النبي صلى الله عليه وسلم - 00:22:49

ما فعله ابو طالب مع النبي عليه الصلاة والسلام اظن ان احدا لا يستطيع ان يفعله ولهذا قال العباس والحديث في صحيح مسلم يا رسول الله ان عمك ابا طالب كان يكلؤك - 00:23:14

يرعاك ويقودك يعني كان بيقوم عليك حراسة وحفظ واعطاء وحماية. كل شيء كان بيعمله عمك. افنفعه وذلك فقال النبي عليه الصلاة والسلام انه كان في قاع من النار فاخرج منها الى ضحضاح - 00:23:35

اسأل الله تعالى العافية. قاع اي كان في غمرات النار. اخرج منها الى ضحظاح. يفسر معنى الدحضاح قول النبي صلى الله عليه وسلم ان اهون اهل النار عذابا يوم القيامة ان اهون اهل - 00:23:59

نار عذابا يوم القيامة ابو طالب. ياتي قد انتعل نعلين من نار يغلي منهما دماؤه. ياه يلبس نعل من نار والنعل والحذاء الذي لا جلدة تحته. زي شراب مثلا كده. زي الخف كده مثلا - 00:24:19

يلبس نعل من النار يغلي منهما دماغه وهذا اهون اهل النار عذابا. فما بالكم يرحمكم الله باشد اهل النار عذابا. ففروا من النار. الفرار من النار يحتاج الى المجاهدة قال الله والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا. جاهد نفسك شوية. لو جاهدت نفسك لكنت من - 00:24:42

المزحزحين عن النار. قال الله فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. وقد هنا تأكيد والتحقيق ليست هنا للشك ليست هنا للشك كقول الله تعالى قد افلح المؤمنون فقد فاز اي يقينا فالفوز ايها الاخوة الكرام وفقكم الله لا يكون ابدا الا - 00:25:15

زحزحت عن النار. وزحزحت عن النار تكون بمجاهدة النفس. لان النفس نسوا الله تعالى العافية هي مركب الشيطان لافساد الانسان. قد افلح من زكاها وقد خاب من دساها. الذي يزكي نفسه ويهذبها ويرقيها. ويأخذ بها الى الامام - 00:25:45

هذا وصفه ربنا عز وجل بالفلاح. اما الذي يهملها ويتركها ويمشي في غيها والعياذ بالله لن يجد الا الندامة في الاخرة. نسأل الله تعالى العافية ابو طالب مع حياطته وحفظه ورعايته وجهده مع النبي صلى الله عليه وسلم. حتى - 00:26:15

له قبل ان يكون مع النبي صلى الله عليه وسلم في حصار الشعب. يمكث قريبا من سنتين محصورا ابو طالب ومعه اقرباؤه لا يأكلون الا اوراق الشجر نصرة للنبي محمد عليه الصلاة والسلام. والله لو ان بعض المسلمين اليوم قيل لهم - 00:26:45

نصرة لنبيك لا تأكل الا رغيفا واحدا في اليوم. لقل لأ انا مش موافق على المسألة دي مش موافق على المسألة دي. ايه دخل دي في دي؟ لكن ابو طالب هذا المشرك دخل في الشعب وحوصر - 00:27:15

اوطع هو وعائلته دفاعا عن النبي صلى الله عليه وسلم قريبا من سنتين حتى كاد الجوع ان يقتلهم طيب ولهذا لما حضرته الوفاة اتاه النبي عليه الصلاة والسلام ليذكره بالاسلام ليرغبه في الاسلام - 00:27:34

لعل هذا الوقت يكون اجدى في القبول. ولكن المفاجأة كان عنده صديقان جليسال ولكنهما صديقا سو وجليسا شؤم والعياذ بالله. هم ابو جهل. عمرو ابن هشام وعبدالله ابن ابي امية المخزومي - 00:27:56

عنده هذان الجليسان جليس السوء والسوء. جليس السوء والسوء لن تجد احدا متلبسا بضلالة لاسيما من الشباب الا ستجد ان السبب الاول والمباشر في ذلك هم جلساء السوء عن المرء لا تسأل وسل عن قرينه. فكل قرين بالمقارن يقتدي - 00:28:25
الانسان اذا اراد ان يعرف احد النار الى اصدقائه والى جلسائه. فان وجدهم صالحين علم انه سيكون في سلامة. ييجي يلف يمين شمال هيوجهوه هيساعدوه على الخير. لكن عندما جلساءه واصدقائه من الفاسدين المفسدين. من الساذرين في الهوى الواقعين في المعصية - 00:29:06
ان له السلامة. ان له السلام. نسأل الله تعالى العافية. احد الشباب مات في جمص مات غريق في جمص. وكان ابوه رجلا فاضلا عليه رحمة الله. ذهبت الى استازة فوجدت ان كثيرا من المشيعين من الشباب نظرت اليهم فتعجبت. شعورهم عجيبة ملابسهم - 00:29:36
عجيبة سلاسل حزازات. قلت يقينا انه كان على طريقتهم كان على طريقتهم وكيف مات الله اعلم يا ترى هل شرب شيئا؟ فثقلت رأسه فدارت فسقطت الماء. ام من احد المفسدين تظاهر انه يعم معه فاغرقه في الماء. وهذه عاقبة مصاحبة اهل السوء - 00:30:06
اهل الصلاح تأمن جانبهم وترجو الخير فيهم. انه يذكروك بالله ويعينوك على هوى النفس ويأخذون بيدك الى النجاة. واذا اشتهت واذا احتجت امرا من امور الدين والدنيا وجدت من يعينك ومن يسددك ومن يأخذ بيدك. اما - 00:30:36
الاخر فهم ارباب الشيطان. ولهذا قال النبي عليه الصلاة والسلام مثل الجليس الصالح جليس السوء هذا الحديث جميل. مثل ماذا يا رسول الله؟ قال كحامل المسك ونافخ الكير. حامد المسك الراجل اللي اللي بيشتال مسك عشان يبيعه - 00:31:06
فحامل المسك اما ان يحذيك. يعطرك اول ما يشوفك يقول لك ايه اتعطر يعطرك واما ان تبتاع منه يا ترى تشتري منه ايه ؟ تشتري منه برنجان ولا قلقاس ولا طيب؟ طيب. لا ده ولا - 00:31:36
ستجد عنده ريحا طيبة. ما شاء الله! لن تعدم منه الخير ابدا. ابدا. طيب نافق مع احترامنا لاصحاب الصناعات والحرف اما ان يؤذيك حتة هبوة كده من نار تقعد تتوب - 00:31:57
تحرقه واما ان تجد عنده ريحا منتنة تشوف هذه الاشكال الخبيثة الذي اجتمعت على معصية الله والله النظر اليها يؤذي القلب النظر اليها يؤذي القلب. نسأل الله تعالى العافية. فالنبي صلى الله عليه وسلم ذهب الى عمه فوجد - 00:32:17
فعنده هذين الطاغوتين. كنت اتمنى ان اكمل معكم هذا الحديث. ولكن انا اسف جدا لامر طيب اسف لاني تأخرت ساد الطريق واسف لعدم اكمال درس اليوم لان عندي موعد مهم جدا الساعة التاسعة - 00:32:44
اسأل الله تعالى ان يوفقنا واياكم. وان يغفر لنا ولكم. والناس اللي زعلوا معنا منا المرة اللي فاتت. دي هدية. يعني احنا طولنا وبتاع فدي في دي. يبقى كده ايه؟ سدود. جزاكم الله خيرا. سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 00:33:04
- 00:33:24